

صورة المرأة الجزائرية في الحكاية الشعبية - دراسة في نماذج مختارة -

The image of the Algerian woman in the folk tale-Study in Selected Models-

إيمان لعثمانة

مخبر التراث الأدبي الجزائري الرسمي والهامشي، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، (الجزائر)

i.latamna@univ-skikda.dz

حسن دواس

جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، (الجزائر)

hassen.douas@gmail.com

تاريخ النشر: 2023 / 12 / 21

تاريخ القبول: 2023 / 08 / 26

تاريخ الإرسال: 2022 / 03 / 10

1 المؤلف المراسل: إيمان لعثمانة، i.latamna@univ-skikda.dz

المخلص:

يهدف هذا المقال إلى التأكيد على مكانة المرأة في المجتمع الجزائري مهما اختلف دورها داخل الأسرة من خلال دراسة صور ونماذج للمرأة في حكاياتنا الشعبية الجزائرية، إلى جانب شقيقتها الرجل، توصلت في مجملها إلى التأكيد على الحضور الفعلي والقوي للمرأة في هذا النمط من القصص الشعبي وتحريرها من تلك النظرة السطحية العابرة التي تكاد توحى بأن هذا المجتمع لا يقدرها حق قدرها وأنه يقلل من شأنها لحساب الرجل، ويجعلها أدنى منه منزلة مستنديين في ذلك إلى بعض النصوص التي يتم عزلها عن سياقها الذي تستخدم فيه والمواقف التي يصح فيها الاستشهاد بها، وتحليلها موضوعاتيا، وكذا نههدف من خلاله إلى إبراز مدى تطويع الحكاية الشعبية الجزائرية لآليات المنهج المورفولوجي عن طريق التركيز على وظائف الشخصيات داخل الحكايات لتتوصل الدراسة إلى أن الحكاية الشعبية الجزائرية قد استوفت آليات المنهج المورفولوجي

الكلمات المفتاحية: الحكاية الشعبية الجزائرية- المرأة- الصورة- الوظائف- الشخصيات.

Abstract:

This article aims to emphasize the status of women in society, regardless of their different role within the family, by studying images and models of women in our Algerian folk tales alongside her male brother, she founding in its entirety to emphasize the actual and strong presence of women in this type of popular stories and its liberation from that superficial, fleeting view that almost suggests that this society does not appreciate it properly and that it underestimates it for the sake of men, and makes it inferior to him, based on some texts that are isolated from the context in which they are used and the situations in which they are valid, and a thematically analyzed. We also aim through it to highlight the extent to which the Algerian folk tale adapts the mechanisms of the morphological approach by focusing on the functions of the characters within the tales so that the study concludes that the Algerian folk tale has fulfilled the morphological approach.

Keywords:

Algerian folk tale –a woman- the image- functions- personalities.

مقدمة:

يكشف الأدب الشعبي عن خلجات الشعوب النفسية، واهتماماتهم الروحية باعتبار أنه يلعب دورا بارزا في حياة أي شعب من الشعوب تعبيراً عن واقع وتجيلاً للأحداث الهامة من تاريخه، وتصويراً لظواهر وملاحم المجتمع وتقاليد وآرائه الأصلية، كيف لا وهو أهم المصادر الفكرية والفنية والتاريخية، والمتمتع فيه سيلاحظ أن اهتمام الدارسين والباحثين به كان بهدف البحث والتنقيب في أشكاله ومصادره التعبيرية المتمثلة في الموروثات الشعبية التي تشمل: الأساطير، والسير والملاحم، القصص والأغاني، والزي الشعبي، والمسكن والعادات والمعتقدات والحكايات الشعبية. فقد أقر الدكتور عبد الحميد يونس بأن للأُميين أدباً جديراً بأن يكشف عنه وهو ما يؤكد دارسو هذا الأدب أمثال الدكتورة نبيلة إبراهيم، عبد الحميد بورايو... وغيرهما ممن كان لهم باع في هذا الأدب بمختلف أجناسه والخطاب الحكائي (الحكاية الشعبية) أحد النصوص السردية بامتياز وإن عانت من التهميش فقد مسها ما مسّ الأدب الشعبي من إهمال رغم كل ما تحمله من عبر وحكم بطابع التسلية تنشر بين الناس مغزى رسالتها، وتحليلها وفق منهج اجتماعي، فعند محاولة استنطاقها وجدنا أنها تعج بالعديد من القضايا وتزخر بعدد وافر من الصور والدلالات لعل أكثرها بروزاً "المرأة" كشخصية رئيسية وضرورية في الحكاية كما هو الحال في الواقع. تتقاطع شخصياتها خلال عملية تأدية دورها ووظيفتها تجاه غيرها فمنها الخيرة المساعدة ومنها الشريرة المعتدية، أو بصفتها بطلة أو أميرة. في حين تظل الوحدات الوظيفية ثابتة، هذا ما دفعنا إلى استحضار تلك الوحدات والآليات وتصنيفها جنباً إلى جنب مع صور المرأة من النصوص الحكائية.

الإشكالية:

- تكمن مشكلة البحث في تحديد المصطلح أولاً -مصطلح الحكاية الشعبية- نظراً للخلط الكبير بينها وبين الحكاية الخرافية والأسطورة.
- وما هو الدور التي قامت به المرأة في المجتمع الشعبي الجزائري من خلال جنس الحكاية الشعبية؟
- هل احتوت الحكاية الشعبية الجزائرية على مسار قصصي تربطه حتمية فنية ومنطقية شأنه شأن الحكايات التي قام بروب بتبنيها في دراسته؟

- الأهداف: يهدف هذا البحث إلى:

- تسليط الضوء على الدور الاجتماعي للمرأة الجزائرية داخل مجتمعها الشعبي وذلك من خلال عرض صور خيالية عنها في طابع حكاوي شفهي.

الأهمية: مما لا شك فيه أن كل بحث علمي يحمل الكثير من الفوائد ذات الأهمية الكبرى لكل من الباحث والمجتمع، وهو ما نسعى إليه من خلال هذه الدراسة عن طريق: الفصل بين مصطلح الحكاية الشعبية والحكاية الخرافية، والأسطورة.

- عرض الصور والأدوار الخاصة بكل فئة عمرية لجنس الأنثى منذ نعومة أظفارها حتى بلوغها إلى مرحلة شبابها وزواجها وتكوينها أسرة وأمومتها حتى شيخوختها.

- كما تكمن أهمية البحث بمجمله إلى المحافظة على هذا الإرث الشعبي الشفهي من الزوال ولضمان استمراريته مع الأجيال في ظل كثرة الفنون الحديثة الفصيحة.

المنهج: لما كانت الدراسات العلمية الأكاديمية ذات الطابع العلمي لا تقوم إلا على منهج معين، باعتباره المنارة التي تأخذ على عاتقها السير بالبحوث نحو التنظيم المنهجي المحكم استعنا بالمنهج "الموضوعاتي" في عملية نسج خيوط هذا البحث، بحكم أننا انطلقنا من تنظيرات الباحثين في مجال الحكاية الشعبية، مروراً بالبحث عن ثيمة المرأة، وصولاً إلى تطبيق هذه الثيمة على جنس الحكاية الشعبية، وبالتحديد الجزائرية واستخراجها. كما اعتمدنا آليات المنهج المورفولوجي "فلاديمير بروب"، لدراسة البناء الداخلي للحكاية.

2. مفهوم الحكاية الشعبية

1.2 ضبط المصطلحات:

تعرف الحكاية لغويًا بأنها: «ما يحكى ويقص، وحكى الشيء حكاية: أتى بمثله، وهذا مرتبط بالمشاكاة، أي محاكاة حال واقعة متخيلة»¹

جاء في لسان العرب: ²الحكاية من حكى يحكي، كقولك حكيت فلانا وحاكيتته: فعلت مثل فعله أو قلت مثل قوله، وحكيت عنه الحديث حكاية، وحكوت عنه حديثاً في معنى حكيت، وفي الحديث ما سرني أني حكيت فلانا وأن لي كذا وكذا أي فعلت مثل فعله.

أما اصطلاحاً فقد تعددت التعريفات والرؤى وكذا التصنيفات، مما خلق نوعاً من الاضطراب الاصطلاحي، فنجد مصطلح: الحكاية الشعبية، والقصة الشعبية، القصص الشعبي ومصطلح الخرافة، وحكايات الحياة اليومية، والأسطورة الاجتماعية، والحكاية الواقعية، الحكاية الفولكلورية القصص الخرافي، النادرة... وغيرها من المصطلحات التي تصب في قالب واحد وهو أن الحكاية الشعبية تعبر عن الواقع الاجتماعي الشعبي بطابع قصصي يتم تداولها شفاهياً. وهذا ما أقره مجموعة من الباحثين والدارسين أمثال "نبيلة إبراهيم، وعبد الحميد يونس، وعز الدين إسماعيل..." تعرفها الدكتورة "نبيلة إبراهيم" نقلاً عن المعاجم الإنجليزية بأنها: «حكاية يصدقها الشعب بوصفها حقيقة، وهي تتطور مع العصور وتتداولها شفاهاً، كما أنها قد تختص بالحوادث التاريخية الصرفة أو الأبطال الذين يصنعون التاريخ»³ ويقر الدكتور "عبد الحميد يونس": بأن الباحث عندما يحاول تمييز الأشكال المتعددة لقصص الشعب، يواجه بعض العناء في دلالات المصطلحات الخاصة بها، لاسيما وأن الحكاية الشعبية "تستوعب أنماطاً وأنواعاً متفاوتة وتستهدف وظائف متنوعة وهي عبارة يغلب عليها الشمول وتعوزها باعتراف العلماء المتخصصين في المأثورات الشعبية الدقة والتجديد"، وبذلك كان هذا المصطلح في رأيه فضفاضاً يستوعب ذلك الحشد الهائل من السرد القصصي الذي تراكم على الأجيال، اعتباراً لجذته بالقياس إلى الأدب العربي الرسمي، بل والآداب العالمية.⁴ أما "عز الدين إسماعيل" فيعترف خلال حديثه عن الناحية الشكلية في القصص الشعبي بأن: «مشكلة المصطلح ما تزال هي مشكلة العلوم الإنسانية التي تتسع مجالاتها مع الزمن وتنداخل»⁵ ثم يقر أن: «المصطلح السليم هو الذي يرتبط عادة بالموضوع ومنهج البحث»⁶

فدراستنا للحكاية الشعبية هي الوقوف على الموروث الشعبي والوقوف على تطور المفاهيم الاجتماعية والإنسانية في هذا الجزء من العالم حيث تطورت المعتقدات إلى الأساطير والحكايات وتلاحم الثقافات المختلفة فيما بينها، كما تدلنا على جذور وقيم وأصول المجتمعات البشرية وتقدم خلاصة تجارب وخبرات الإنسان.⁷

2.2 بين الحكاية الشعبية والخرافة والأسطورة: فرق "السواح" بين هذه النصوص الشعبية بقوله: «يمتزج تعبير الأسطورة في أذهان الكثيرين بتعبير (الخرافة) و(الحكاية الشعبية) رغم البعد الشاسع بين هذه النتاجات الفكرية الثلاثة، فالخرافة حكاية بطولية ملاً بالمبالغات والخوارق إلا أن أبطالها الرسميين هم من البشر أو الجن، ولا دور للآلهة فيها... بينما يثبت لنا القرآن الكريم علاقة كلمة (أسطورة) في اللغة العربية بالتصورات الدينية والاعتقادية ﴿وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً﴾ سورة الفرقان- الآية 5- وفي هذه الآية إشارة إلى قول أعداء النبي (صلى الله عليه وسلم) أن ما يأتي به محمد في القرآن هو أساطير الأقسام السابقة تملى عليه وهو بدوره يستكتبها. أما الحكاية الشعبية فإنها كالخرافة لا تحمل طابع القداسة ولا يلعب الآلهة أدواراً، كما أنها لا تتطرق كما هو شأن الأسطورة إلى موضوعات الحياة الكبرى وقضايا الإنسان المصيرية بل تقف عند حدود الحياة اليومية والأمور الدنيوية العادية، وذلك كمكر النساء ومكائد زوجات الرجل الواحد، وقسوة زوجة الأب على الطفلة المسكينة التي تدخل العناية الإلهية لإنقاذها، وما إلى ذلك من موضوعات، هذا وقد تتداخل الحدود بين الخرافة والحكاية الشعبية أما الأسطورة فتبقى نسيجاً متميزاً ورغم أن كلا من الخرافة والحكاية الشعبية والحكم والأمثال الشعبية قد تلعب دوراً ثقافياً شبيهاً بدور الأسطورة إلا أنها لا تمتلك قوة التأكيد الذاتي التي تمتلكها الأسطورة والنابعة من قداستها وطابعها الاعتقادي والإيماني ومنشئها وقلبها الفني ونبالتها.⁸

منه فإن دراسة الحكاية الشعبية في مجتمع معين ماهي إلا الرجوع لدراسة تراث المجتمع والرجوع إلى الماضي السعيد أو الحزين والحياة الشعبية التي حياها الشعب أيضاً.⁹ بناءً على هذه الآراء وتلك نقول بأن الحكاية الشعبية عبارة عن مجموعة من الأحداث وقعت في الماضي وتوارثتها الأجيال عن طريق الرواية الشفوية فأصبحت متداولة بين الناس، على

خلاف الحكاية الخرافية التي تعد من مخيال الشعب والمشارك بينهما هو التواتر الشفهي مع التحريف من جيل لآخر ومن بيئة لأخرى.

3. أنواع الحكاية الشعبية: لجأ العديد من الباحثين والمختصين في القصص الشعبي عموماً أمثال "يكوب جريم أنتي آربي، سميث طومسون، فلاديمير بروب، تيودور بنفي، عبد الحميد يونس، نبيلة إبراهيم مرسى الصباغ وعبد الحميد بورايو وعبد الملك مرتاض وسعيد محمد وغيرهم"، إلى تقسيم الحكايات الشعبية إلى أنواع وأصناف عديدة وفق مضامينها وعناصرها القصصية، ويعد الباحث أنتي آربي أول باحث عمد إلى تصنيف الحكايات الشعبية وفق أنماط محددة وكان ذلك عام 1910م¹⁰. فمسألة تصنيف القصص الشعبي أمر في غاية الصعوبة قد يحتاج منا إلى الكثير من التركيز والتأمل والمعرفة، حيث أكد ليفي شتراوس أن "ما يمكن أن يكون موضوعاً للحكاية الأسطورية عند قوم قد يكون موضوعاً للحكاية البطولية عند قوم آخرين"¹¹

رأى فريديش فون ديرلاين أن: "الحكاية الشعبية والخرافية وأسطورة الآلهة وحكاية البطولة تتألف في عمومها من نفس الموضوعات، ومن ثم فلا يحق لنا أن نتحدث عن موضوعات الحكاية الشعبية وموضوعات الحكاية الخرافية وهكذا، وإنما يجب أن تقوم التفرقة على أسس أخرى"¹²

كما أنه من العلماء من قسم الحكايات الشعبية حسب طولها أو بنائها أو مضمونها أو غايتها مثل (الدينية والألغاز، حكايات السحر، الفكاهة، والبطولة والتاريخ...) ¹³ ومنهم من شاء أن يتبع منهاج آخر في التصنيف يقوم على أساس النوع، بالاعتماد على نص الحكاية في حد ذاته باعتباره هو الذي يحدد طبيعة النوع، ويرجع ذلك إلى تقاطع جنس الحكاية الشعبية مع أجناس التعبير الشعبي الأخرى كاللغز والمثل والنكتة، مما نتج عنه أنواعاً أخرى للحكاية الشعبية هي: الحكاية اللغزية والحكاية المثلية، والحكاية النكتية، والحكاية الشعرية. ¹⁴ يذهب فريق آخر إلى أن إقامة الحدود بين أنواع الحكايات إنما يعتمد على الدافع النفسي فنرى أن: «الدوافع هي الأصل الكامن من خلف القصص الشعبي وهي التي تحدد أنواعه» ¹⁵ كما أن الوحدات الوظيفية لشخص الحكايات تعد من وجهة نظر "فلاديمير بروب" المحتوى الأساسي للحكايات ومن واجب الباحث أولاً وقبل كل شيء أن يستخلصها لأنها تعد عناصر

ثابتة في الحكايات الشعبية بصرف النظر عن اختلاف طبيعة الشخوص والوسيلة التي تنفذ بها.¹⁶ وهو ما سنعرضه لاحقا بعد عرض أهم الصور التي جاءت عليها المرأة في الحكاية الشعبية الجزائرية.

4. صورة المرأة في الحكاية الشعبية الجزائرية:

تظهر المرأة في الحكاية الشعبية بملامح عادية في الغالب، فهي تحب وتكره وتكيد وتخدع وتتودد للرجل وتكدح من أجل لقمة العيش وتحارب وتخون وتتعاوى فنون السحر أي بالشكل الذي يتوافق والطبيعة البشرية التي فطرت على نزعتي الخير والشر، فنجد صفاتها تتراوح بين السلبي تارة والإيجابي تارة أخرى.¹⁷

إذا تفحصنا صورة المرأة في الحكاية الشعبية في الجزائر وجدناها تنفرع إلى نموذجين هما المرأة الطيبة والمرأة الشريرة. ومن خلال النماذج التي وقع اختيارنا عليها من تراث الجزائر عدة صور للمرأة، صوّرت فيها المرأة بشكل لافت حسب مراحل تطور حياتها عبر الزمن، فتكون في البداية بنتا، ثم زوجة، ثم أما، وتكبر حتى تصبح حماة أو عمّة وخالة ثم جدة.¹⁸

1.4 : صورة الأم: احتلت الأم مساحة واسعة في الحكاية الشعبية، وربما يعود ذلك لأنها مقدمة على الزوجة وعلى البنت معا، فهي أصل لكلاهما ولأنها تجمع صفات ثلاث لا تتحقق كلها إلا فيها، فالأم ابنة لرجل و زوجة لرجل وأم لأبناء، لذا نُظر إلى المرأة في الطور الأول من تاريخها "أما" تمتلك قوة الإنجاب المكتنفة بالأسرار تلك التي تمتلك قوة سحرية دينية، تعود بعميم الفائدة على البشرية يومئذ كانت المرأة تحاط بضروب الاحترام والتكريم ولاسيما إذا أنجبت ذكورا.¹⁹

جاءت الأم في الحكاية الشعبية الجزائرية على مستويين: المحبة والشريرة، لكن من المتعارف عليه أن الصورة الطبيعية للأم في الحياة الواقعية هي الأم المحبة، مشدودة إلى أبنائها ذكورا وإناثا برابط الأمومة العضوي الأبدي.²⁰

صورت لنا حكاية "بقرة اليتامى". الأم الجزائرية التي تحمي أبناءها لآخر نفس في حياتها وحتى بعد موتها فتروي الحكاية كيف نمت فوق قبر الأم أثناء البقرة التي تركتها لولديها لتفويض عسلا وسمنا. وكيف كانت الأم تحب ابنتها كثيرا وتريد لها أن تصبح مثل أبناء زوجها بصحة جيدة وجسم مملوء وخدود متوردة، وكيف ازداد حقدًا حين تأذت ابنتها من بقرة الطفيلين. كما تصف الحكاية الحالة البائسة التي وصلت لها الأم حينما عرفت أن السلطان انتقم من ابنتها وأرسلها إليها قطعًا قطعًا في كيس.²¹

تحافظ الأم في المجتمع الجزائري على ابنتها وتخاف عليها وتصونها حتى تكبر حتى وإن تزوجت فإنها تبقى في حمايتها وهذا ما تصوره حكاية "ودعة وإخوتها السبعة"، حيث أن هذه العاطفة دفعتها أن تخفي عنها الحقيقة بأن لديها سبعة إخوة رجالا كانوا قد رحلوا سابقا عند ولادتها وحين عرفت الحقيقة قررت الخروج للبحث عنهم، حاولت الأم البقاء إلى جانب ابنتها ما استطاعت فأعطتها المنجل ليكون مساعدا لها يدلها على الطريق.²²

لكن هذه الصورة النمطية لا تخلو من استثناءات وحالات شاذة، فنجد في ثنايا الحكايات بعض الحالات وقفت الأم فيها موقفا متعارضا مع طبيعتها²³، حيث يتجرد قلب الأم من كل حنان وحب، بل من عاطفة الأمومة التي يجب أن تشعر بها الأم تجاه وليدها، فهاهي في حكاية "عقاب الأم" وصل بها جشعها إلى حرمان أولادها من حقهم في الميراث وتفضيل نفسها ورغبتها في إعادة الزواج بما ليس من حقها إلا أن أولادها تفتنوا للأمر ودبروا لها خطة لكشف أمرها وأخذوا الثروة وعاقبوها²⁴

2.4 صورة الأخت: تبرز العلاقة الأخوية في الحكاية الشعبية بصورتين: إيجابية وسلبية إلا أن جانبها الإيجابي يطفو على السطح، كما ظهر في كثير من الحكايات فتكون العلاقة ودية بين الأخت والأخ، وبالذات إذا كانت الأم متوفاة مثل "بقرة اليتامى" حيث أن الأخت "عائشة" تحاول حماية أخيها "علي" بكل ما أوتيت من قوة مضحية بنفسها، حين منعه من شرب ماء البئر المسحورة ولم تتركه وحيدا في محنته حينما تحول إلى غزال، بل حاولت حمايته من الصيادين، كما تظهر تلك الصورة المشعة للأخت الحنون التي ترغب في تقاسم

نصيبها مع أخيها الصغير فتلهيه ريثما تقوم بإلقاء حفنة من التمر في الملح ليظن أنها كانت داخله منذ البداية، وكذلك عند زواجها من السلطان اشترطت عدم أذية أخيها. أما العلاقة مع أختها غير الشقيقة "عرجونة" فقد كانت عكس ذلك، فهذه الأخيرة كانت تغار منها فتدبر لها المكائد وتحاول التخلص منها بإلقائها داخل البئر -بحريض من أمها (زوجة الأب)- وتنتحل شخصيتها لتصبح أميرة مكانها، وهنا نلاحظ صورة مغايرة للأخت وأختها قد تدفعها الغيرة بكل أشكالها سواء من ناحية الجمال أو الجاه والسلطان إلى الانتقام ومحاولة التخلص من الأخت الطيبة.²⁵

تتمتع صورة الأخت الوحيدة في المجتمع الجزائري بأنها صورة جميلة وطيبة تجاه إخوتها فتمثل دور الأم الحنون المضحية في سبيل إسعاد إخوتها وحمايتهم وهو ما أظهرته ودعة في حكايتها مع إخوتها السبعة ، فمن أجل أن تعيد لَمَ الشمل بعد شتاته حملت نفسها وجابت الأمصار بحثا عنهم... وحتى بعدما فرقتهم النسوة مرة ثانية هبت للبحث عنهم مرة أخرى ولم تعلن غضبها وإنما استقبلت إخوتها و احتضنتهم بصدر رحب و شوق متأجج.²⁶

نفس الشيء بالنسبة للإخوة تجاه أختهم فالأخ في المجتمع الجزائري يعتبر أخته هي شرفه وعرضه ولا يرحم من يعتدي أو يضر بها ويفعل المستحيل لأجل سعادتها وحمايتها، ومن صور هذا الحب في الحكاية الشعبية حكاية "شمسة و غلام الليل" فالأخ لم يترك أخته أبدا حينما عرفا حقيقة أصلهما وخرجا للبحث عن والديهما، فكان في كل مرة يلبي طلبها -الذي هو في الحقيقة طلب الستوت للقضاء عليه- "... ولما عاد غلام الليل في المساء طلبت منه أن يحضر لها هذا التفاح، فقال لها: تحوسي تقتلي خوك؟ لكنها أصرت على طلبها فذهب وخاطر بحياته لإرضائها وتحدى كل الصعاب وأحضر لها هذا التفاح"²⁷

3.4 صورة المرأة الزوجة: تقوم الحياة على أساس علاقة الرجل بالمرأة، والمودة والحب اللذين يجمعان بينهما هما الرابطة التي تجعل الحياة مستمرة. هذا الانجذاب الذي يحدث بين الرجل والمرأة يساعدهما على بناء علاقة زوجية وأسرة، هذه الأسرة يكون أساسها الحب وفروعها الاحترام المتبادل والثقة والرحمة فالمرأة حين تتحول إلى زوجة تصبح امرأة

أخرى لها مسؤوليات جديدة، حتى طريقة تفكيرها تصبح مختلفة، فالزوجة هي أساس الحياة، لأنها تصبح أما بمجرد أن تحمل حياة وروحا في أحشائها.

لم تخلف الحكايات الشعبية الجزائرية هذه الصورة، فالأم ماهي إلا زوجة والأخت ستكبر وتصبح زوجة وذلك مثلما حدث في قصة "ودعة" ففي البداية كانت بنتا وأختا ثم بعد زواجها أصبحت زوجة، وبعدها أما، فهي دورة حياة المرأة، وعلاقتها بزواجها كان يسودها الاحترام و الحب والتفاهم فقد حافظت على زواجها بعدما أنقذها من القبر وخلصها من الثعبان الذي كان في بطنها، لم تذهب وتتركه لتبحث عن إختها وإنما بقيت مع زوجها وأنجبت طفلها الذي كان سببا في معرفة إختها الحقيقة.²⁸ فالزوجة دائما ترغب في امتلاك زوجها لنفسها وتغار عليه من أي شخص آخر حتى لو كان هذا الشخص أبناءه من زوجة أخرى، فهذه زوجة الأب في حكاية (بقرة اليتامي) تحاول بشتى الطرق الاستفراد بزواجها وابنتها والتخلص من أبناء ضررتها.²⁹

4.4 صورة زوجة الأب: يُندر أن نجد في المجتمع الجزائري من يحمل في ذهنه صورة مشرقة عن زوجة الأب، وكأنه أصبح إرثا عالميا فهي عادة ما تتصف بالذكاء الماكر والدهاء والقسوة، فضلا عن الغيرة التي تتملكها من امرأة أخرى فهذه زوجة الأب في حكاية (بقرة اليتامي) الزوجة الثانية تغار من ضررتها (الزوجة الأولى) فتسعى للكيد بها بشتى الوسائل إلى أن توصلها إلى القبر لتتفرغ لممارسة دور آخر. "فإن كانت في بداية الحكاية تلعب دور الزوجة الثانية، فهي بعد تخلصها من ضررتها انفردت بمكانتها عند زوجها، وصار لزاما عليها أن تمارس دورها مع أولاد زوجها في صورة زوجة الأب، التي تضم الحقد الشديد لأبناء ضررتها المتوفاة، ونجد هذه الظاهرة في مجتمعنا الجزائري والعربي بل وحتى العالمي"³⁰

إذ تردد بعض زوجات الأب المثل القائل "الضرة ولا عروقها" وذلك لتغيب به أبناء ضررتها المتوفاة، ومعناه أن وجود الضرة أخف ضررا من أن تكون قد تركت بعد موتها أولادا يمثلون امتدادا واستمرارا لبقائها. «وهذا الحقد من زوجة الأب جعلها تحول البنت إلى قاتلة أمها... وتستمر في الاحتيال حتى تتخلص من أبناء زوجها وترحل تاركة إياهما وحيدتين

بعدما تكلفهما بشيء يعد ضرباً من الخيال ما ينم إلا من حقدٍ وغلٍ كبيرين تجاه أبناء الزوج، ولا تكتفي بذلك فتحاول أن تورث هذا الحقد لابنتها تجاه أخويها غير الشقيقين»³¹. وفي صورة مشابهة كاد النسوة للأُم بعد طلاقهن من الملك في حكاية "شمسة و غلام الليل" فقاموا باستبدال المولودين بحيوانات ورمين بهما في النهر بهدف الانتقام من الأم حتى يفعل بها الملك ما فعله بهن وذلك من غيظهن وغيبرتهن لأنهن لم ينجحن في تنفيذ وعودهن بعد الزواج من الملك، في حين وفقت الزوجة السابعة في الوفاء بوعدا بإذن الله.³²

5.4 صورة زوجة الأخ (الكنة) والحماة:

تتميز العلاقة بين السلفة وزوجة الأخ عادة في المجتمع الجزائري بأنها تسودها الحساسية والغيرة وعدم التفاهم فيما بينهما خاصة إن كانت الأخت غير متزوجة أو جميلة وكان الأخ يحبها ويفضلها في كل شيء فإن ذلك سيخلق مشاكل دون شك، وقد تسعى زوجة الأخ لخلق جو من التفاهم ليس حبا في أخت زوجها وإنما محاولة أن تظهر ثوب الملاك أو الضحية، وهذه الصور كثيرة جدا في العلاقات داخل الأسر الجزائرية ولعل أبرز الحكايات الشعبية المأخوذة من الواقع الجزائري وتعتبر عنه حكاية "ودعة" التي كدنها زوجات إخوتها الستة واتهمنها في شرفها زورا بهدف التخلص منها وخلق كراهية بينها وبين إختها دون تفكير في العواقب الوخيمة حين ينكشف المستور وتظهر الحقيقة وأن الشرير في نهاية الأمر دائما يكافأ بما أجرم. كما تقول نبيلة إبراهيم "تكافئ الخير بخيره الشرير بشره".³³

ركزت الحكايات الشعبية على العلاقة بين الكنة والحماة إذ يشكل الزواج نقلة نوعية للأُم "الحماة" وللفتاة "الكنة" إذ غالبا ما يكون هناك صراع ما بين الطرفين وهذه الظاهرة موجودة بالفعل في مجتمعنا الجزائري وفي المجتمعات الأخرى من أقدم العصور، حتى أنه من الأمثال الشعبية الجزائرية المثل القائل: "إذا تفاهمت العجوز والكنة حتى الشيطان يدخل للجنة"، ويمكن إعادة هذا العداء إلى غريزة الأمومة التي تبين مدى تعلقها بابنها واعتقادها أن الزوجة ستأخذ مكانها عند ابنها، أما الزوجة فهي بحاجة إلى رجل يربها ولما كان الابن يميل إلى زوجته عاطفيا من جهة ومن جهة أخرى ميلا للاستقرار، لهذا يقوم العداء بينهما، بل وكثيرا من العلاقات الزوجية تنتهي بالفشل بسبب هذه الصراعات وبسبب تدخل الحماة. فتلجأ الحماة في كثير من الأحيان إلى معاقبة والإساءة للكنة التي تكون تحت سيطرتها وهذا

يطرح بوضوح في حكاية "العجوزة والكنة" التي تسببت في مرض زوجة ابنها وهزلها لأنها كانت تمنع عنها الطعام وتكلفها بالأعمال المنزلية الشاقة إذ مثلت الحماة دور الشخصية الشريرة القاسية فكانت تقول لها: «لمطابق ما تفركتيه، والمغلق ما تفتحيه، والمعلق ما تهبطيه، والمخبي ما تجديه»³⁴ كما تحكي قصة "عقاب الأم" مدى غيرة الحماة من كنانها فكانت تكلفهن بشتى الأعمال الشاقة بينما تقضي هي الوقت في التسبيح، وبعد وفاة زوجها استحوذت على الإرث لنفسها وأصبحت تهتم أكثر بزيبتها وتعتني بنفسها رغبة في الزواج.³⁵

6.4 صورة المرأة الضرة:

يقول المثل الجزائري: "الضرة مُرّة" ومعناه أن حياة المرأة تتحول إلى مرارة بمجرد أن يأتي لها زوجها بزوجة ثانية، لذا فصورة الضرائر في أغلب الحكايات الشعبية الجزائرية صورة قائمة على الصراع والاستحواذ على الزوج، فالمرأة الجزائرية يطغى على قلبها شعور الغيرة لا تتحمل امرأة أخرى تشاركها حياتها الزوجية، وإن أجبرت على ذلك فإنها ستحقد وتكيد وتدبر المصائب لضرتها سواء بالأذية المعنوية (سحرا وحسدا) أو بالعنف اللفظي وحتى الجسدي، وغالبا ما يكون الاضطهاد على الزوجة الجديدة التي تكون محبوبة أكثر من قبل الزوج، وهذا يظهر جليا في حكاية "دلالة" التي تصور لنا مدى حقد الزوجتين الأوليتين على دلالة (الزوجة الجديدة الجميلة) حيث حولتاها إلى حجر من الملح على يد الساحرة وألقتا بها في قاع الحاسي (البئر) تقول الحكاية الشعبية: «... غير أن المرأتين الحقودتين دبّرتا لها خدعة واتفقتا مع عجوز ساحرة فحولتاها إلى حجر من ملح قامت المرأة برميها في الحاسي، وجمعتا ثيابا ممزقة وربطتاها حول عصا وقامتا بإلباسها كفنا، وادّعتا بأنها ماتت!... ثم قاموا بدفن الخرق المكفنة في المقبرة ولما عاد السلطان من رحلته ادّعتا بأنها مرضت وتوفيت فطفق يبكي عليها، قالتا له: "هذا قدر من الله وما علينا سوى الصبر."»³⁶

هذا مثال للدهاء والحيلة التي تتمتع بهما الزوجتين في سبيل التخلص من الزوجة الجديدة دلالة.

وفي حكاية "شمسة و غلام الليل" كذلك كادت الضرائر للزوجة السابعة حين تحقق وعدها بإنجاب ولدين قرونها من فضة وذهب، فعملت الضرائر بمساعدة العجوز ستوت على التخلص من الطفلين في البحر دون علم والديهما وإخبار الملك أن زوجته قد أنجبت حيوانين ليقوم هذا الأخير بمعاينة الزوجة المسكينة ويرغمها على العيش مع الحيوانات.³⁷

وفي نموذج آخر نرصد كيد الضرة مع الزوجة الجديدة، فهذه "لونجة" التي تزوجها ابن السلطان بعدما فرت من كيد أخيها الذي قرر الزواج منها، وكان له سبع نساء وبعد غيابه إلى الحج اتفق النسوة السبعة على أن يتخلصن من الزوجة الجديدة برميها في البئر الذي كان يوجد داخله ثعبان ولكنه لم يلتهمها بل اتخذ من حجرها مقاما له يلجأ إليه، ولما عاد السلطان وسأل عن زوجته قالت له النسوة: لقد اتضح أنها غولية فرميناها في البئر.³⁸

7.4 صورة المرأة العجوز: تتميز العجوز سواء كان رجلا أو امرأة بتجارب

حياتية غنية، وهذا بدوره يصفّل شخصيتها ويمنحها الحكمة وسداد الرأي والحنكة والذكاء، إلا أن الحكايات الشعبية تفضل شخصية العجوز المرأة لاكتناز شخصيتها وقابليتها للتشكيل الفني وكذا قدرتها على التلون في الأدوار، فهي تفعل الفعل ونقيضه، وتتطرق بالحكمة والهرطقة وتقوم بالتصرف الحسن والقبیح من غير أن يكون ذلك شذوذا في شخصيتها. وكثيرا ما توظف العجوز أو تستخدم في كثير من الحكايات الشعبية الجزائرية كوسيلة لتغطية مشكلة أو لدفع حركة الأحداث إلى الأمام، ولا تطل برأسها في الغالب إلا حينما تكون مشكلة أو مأزق تتعرض له إحدى شخصيات الحكاية فهي تقدم النصيحة والارشادات للشباب حديثي التجربة.

وتظهر بصورة أكبر بدور سلبي فهي امرأة شريرة في الذهن الشعبي سلبت الأيام منها قدرتها الجسدية فانقلت إلى قدراتها العقلية بكل مكر فتسخر مواهبها لتحقيق أهداف شخصية أو لإدخال الفتنة بين القوم ونجدها في الحكايات الشعبية يطلق عليها تسمية "ستوت" حيث أنها تفوق الشيطان مكرًا ودهاء تزرع الفتنة والتفرقة بين الناس ومن الحكايات التي شاعت في الأوساط الشعبية « القصة التي تروي أن الستوت تشاطرت مع الشيطان في

القيام بفعل لم يستطع القيام به، أما هي فلم يصعب عليها الأمر وفترت بين الزوج وزوجته وبين العائلتين بإحداث فتنة وإدخال الشك في قلب الزوج ورحلت»³⁹

وفي حكاية "ودعة جناية السبعة"⁴⁰ كانت وراء اختفاء الإخوة. وفي حكاية "شمسة وغلالم الليل" مثلت نفس الصورة باتحادها مع زوجات الملك وإبعاد توأم الزوجة السابعة... وتتوالى الأحداث لتعود مرة أخرى وتحاول التحايل على الولدين للاستحواذ على قصرهما، إلا أنها في آخر المطاف تقع في الحفرة التي حفرتها بنفسها، حين كشف أمرها من طرف الجازية الذكية التي قامت شخصيا بإطلاع الأخوين على وجودها.⁴¹

5. آليات التحليل الوظيفي: يقوم التحليل المورفولوجي بتقسيم الحكاية إلى أجزاء

وتصنيفها إلى أنواع ومن ثم دراسة العلاقة التي تجمع بين هذه الأجزاء التي تكون البنية الكلية للحكاية، حيث ينظر في النهاية إلى العمل الأدبي ككل متكامل من خلال أجزائه وفق مبدأ السياقية، وقد حدد "بروب" هذه الأجزاء في نقطتين مهمتين، قيم ثابتة وأخرى متغيرة.⁴²

يقول بروب: «تقدم وظائف الشخصيات عناصر ثابتة باقية في الحكاية بالرغم من الكيفية التي تمت بها أو بوساطة من تم تحقيقها وتشكل هذه الوظائف المعروفة أجزاء أساسية للحكاية»⁴³ وعدد هذه الوظائف محدود لا يتغير، والسؤال الذي يأتي بعد تحديد هذه الوظائف هو: في أي ترتيب نجدها؟ وقد أكد "بروب" على ضرورة حفظ ترتيب الوظائف كما وضعها ولا يمكن بأي شكل أو حال الإخلال بهذا الترتيب، حتى وإن غابت بعضها في المتن الحكائي.⁴⁴

لهذا وددنا دمج آليات التحليل الوظيفي مع دراستنا ذلك أن الحكايات الشعبية الجزائرية المختارة تقوم على قيم المنهج الوظيفي، ومن أجل أن يكون العمل واضحا اخترنا أن نصنف شخصيات الحكايات ووظائفها ودوافعها في جدول مع توضيح صورة كل شخصية:

الشخصيات	الحكاية	الوظيفة	الدوافع	الصورة
أم اليتيمين	بقرة اليتامى	المانح(الأثناء)	الحب	الأم
زوجة الأب/أم	بقرة اليتامى	المعتدي/المساعد	الغيرة/الحب	زوجة أب/أم
ودعة	ودعة مشته 7	الباحث/البطل	الحب/الشوق	أخت/زوجة
زوجات الإخوة	ودعة مشته 7	المعتدي	الغيرة	زوجات إخوة
الأم	ودعة مشته 7	المانح(المنجل)	الخوف/الحب	الأم
الأم	عقاب الأم	المعتدي	الأنانية	الأم/حماة
عائشة	بقرة اليتامى	مساعد/بطل/أميرة/باحث	الحب	أخت
عرجونة	بقرة اليتامى	المعتدي/بطل مزيف	الغيرة	أخت
شمسة	شمسة و غلام الليل	مساعد/مرسل/بطل/أميرة	الحب/الأنانية	أخت
زوجة الابن	العجوز والكنة	البطل	الطيبة/الخوف	كنة
دلالة	دلالة	بطلة/أميرة/باحث	الصبر	أخت/زوجة
الزوجتين	دلالة	المعتدي/البطل المزيف	الغيرة	ضرائر/زوجات
زوجات الملك	شمسة و غلام الليل	المعتدي	الغيرة	ضرائر/زوجات
لونجة	لونجة	بطل/باحث/أميرة	الهرب	أخت/ضرة
ستوت	قصة ستوت/شمسة و غلام الليل	المعتدي/المعتدي	الشر/تحدي الشيطان/الطمع	عجوز عجوز

الجدول:1

6. الاستنتاج: توصلنا من خلال تحليل عدة نماذج حكاية شعبية جزائرية، أن المرأة الجزائرية تنقصر مجموعة من الصور الجميلة والقيحية، تطابق الوحدات الوظيفية التي حددها بروب في منهجه.

7. الخاتمة:

تعد الحكاية الشعبية في الجزائر لحة تاريخية مغترفة من عبق ماض عريق خطته أحداث أسلافنا في سجلات فائضة المضامين الاجتماعية والسياسية والعقائدية الدينية والنفسية، عبر مغامرات يخوضها البطل، وشخصيات خيرة، وأخرى شريرة، إذ اتسمت خواتيمها بنهايات اكتفتها بوتقة من العبر الناصحة والواعظة والمحدرة، ليتعظ المتلقي ويعتبر من تجارب السلف. وظفت هذه الحكايات شخصيات متعددة ومتنوعة قامت بوظائف جليلة داخل الحكاية والتي يدفعها لذلك مجموعة من الأسباب، كان لابد من وقفة لتلخيص أبرز ما عرض فيها من قضايا وصور ونتائج خلصنا إليها تتمثل في :

- تتخذ المرأة أدوارا عديدة في الأسرة الجزائرية، فقد تكون الأخت التي تحافظ على شرف العائلة أو الابنة التي تجعل والديها فخورين بها، أو الزوجة التي يتقلب مزاجها بين امرأة حنونة وأخرى شريرة، وقد تفعل أي شيء لتحصل على ما تريد، وقد تكون الأم الحنون التي يتمناها أي أحد فالأم تنسى أو بالأحرى تتغاضى عن الأخطاء التي يرتكبها أبنائها فهي العطوفة على عائلتها.

- يعتبر الموروث الشعبي أدق وأصدق من أي دراسات مدونة سوسولوجية أو أنثربولوجية في رسم الحياة الاجتماعية، فهو خلاصة تجاربها وفضاء ألقها وتطلعاتها والحكاية الشعبية جزء من هذا التراث، لذا فإن النماذج المختارة من الحكايات الجزائرية بمثابة صورة لما كان يؤمن به المجتمع الجزائري وما تمثله المرأة الجزائرية.

- التحليل المورفولوجي البروبي منطلقا أساسيا في الدرس البنيوي لتحليل الخطاب السردى بالاعتماد على الوحدة الوظيفية، وهو ما تشير إليه جل الدراسات النقدية التي جاءت بعد بروب.

8. الهوامش:

- ¹ نادر قاسم، ديانا ندى، (2016) الحكاية الشعبية في شعر وليد سيف، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) مج30، ع6، نابلس، فلسطين، ص1136.
- ² ابن منظور، لسان العرب، (دس) إعداد وتصنيف: يوسف خياط، نديم مرعشلي، دار لسان العرب، دط، مج2 بيروت، ص690.
- ³ إبراهيم نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، (1981) دار المعارف، ط3، القاهرة، ص 133-134.
- ⁴ علي أحمد محمد العبيدي، (شعبان 1430، آب 2009م) الحكاية الشعبية الموصلية بين (وحدة التجنيس وتعدد الأنماط)، دراسات موصلية ع26، جامعة الموصل - العراق، ص 78.
- ⁵ المرجع نفسه، ص79.
- ⁶ المرجع نفسه، ص79.
- ⁷ توفيق عزيز عبد الله، الحكاية الشعبية، (2012) دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، المملكة الأردنية الهاشمية ص 7.
- ⁸ السواح فراس، مغامرة العقل الأول، دراسة في الأسطورة، (1996) سوريا، أرض الرافدين، دار علاء الدين ط11 دمشق، ص21.
- ⁹ وديجي رشيد، (2018) الحكاية الشعبية في البنية و الدلالة، الثقافة الشعبية، ع 40، البحرين، ص 32 .
- ¹⁰ الجوهرى محمد، علم الفلكلور - الأسس النظرية والمنهجية، (1981) دار المعارف، ج1، ط4، مصر ص225.
- ¹¹ بن سالم حورية، (1993) الحكاية الشعبية في منطقة بجاية- دراسة ميدانية، رسالة لنيل شهادة الماجستير جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، ص05.
- ¹² فون ديرلاين فريد ريش، الحكاية الخرافية، تر إبراهيم نبيلة، (1673) دار النهضة، ط1، مصر للطبع والنشر، لبنان ، ص139.
- ¹³ ينظر، الصباغ مرسي السيد ، القصص الشعبي العربي في قصص التراث، (1999) دار الوفاء، دط الإسكندرية ص10.
- ¹⁴ ينظر، سعيدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، (1998) ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ص63.
- ¹⁵ الصباغ مرسي السيد، القصص الشعبي العربي في قصص التراث، ص10.
- ¹⁶ إبراهيم نبيلة، قصصنا الشعبي من الرومانسية إلى الواقعية، (1973) دار الفكر العربي، دط، بيروت- لبنان، ص25-26.

¹⁷ بن عمار بهيجة (2011-2012)، صورة المرأة في النكتة الشعبية الجزائرية منطقة تلمسان - أنموذجا رسالة لنيل شهادة الماجستير (تخصص التاريخ وعلم الآثار)، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر ص 111.

¹⁸ دوابشية محمد وفشافشة إيمان (د س) المرأة في الحكاية الشعبية الفلسطينية، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، مج 1، ع 1، جنين، ص 68.

¹⁹ المرجع نفسه، ص 68.

²⁰ المرجع نفسه، ص 68.

²¹ ينظر، المصدر نفسه، ص 31-41.

²² ينظر، بوعزة طيبي، (أكتوبر 2017) الحكاية الشعبية في الجزائر، تحليل مورفولوجي لحكاية "ودعة مشتة السبعة" مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، ع 34، مركز جيل البحث، ص 89.

²³ دوابشية محمد وفشافشة إيمان، المرأة في الحكاية الشعبية الفلسطينية، ص 69.

²⁴ ينظر، بورايو عبد الحميد حكايات شعبية جزائرية حول المرأة، ص 78.

²⁵ ينظر، بورايو عبد الحميد، حكايات شعبية جزائرية حول المرأة، ص 31-41.

²⁶ ينظر، بوعزة طيبي، الحكاية الشعبية في الجزائر، تحليل مورفولوجي لحكاية "ودعة مشتة السبعة"، ص 89.

²⁷ برباش مريم (2011-2012) الحكاية الشعبية في منطقة المسيلة (دراسة ميدانية)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير (تخصص أدب جزائري حديث)، جامعة المسيلة، مسيلة، الجزائر، ص 158.

²⁸ ينظر، بوعزة طيبي، الحكاية الشعبية في الجزائر، تحليل مورفولوجي لحكاية "ودعة مشتة السبعة"، ص 89.

²⁹ ينظر، بورايو عبد الحميد، حكايات شعبية جزائرية حول المرأة، ص 31-41.

³⁰ شفرور سميحة (2008-2009) الحكاية الخرافية الشعبية في منطقة تبسة - جمع ودراسة، رسالة ماجستير (تخصص الأدب الشعبي)، جامعة منتوري - قسنطينة - الجزائر، ص 70.

³¹ ينظر، بورايو عبد الحميد، حكايات شعبية جزائرية حول المرأة، ص 31-41.

³² ينظر، برباش مريم، الحكاية الشعبية في منطقة المسيلة (دراسة ميدانية)، ص 158.

³³ شفرور سميحة، الحكاية الخرافية الشعبية في منطقة تبسة - جمع ودراسة، ص 70.

³⁴ راوي جزائري، العجوزة والكنة، حكايات شعبية قديمة، حكايات زمان 06/17 / 2021

[www.youtube.com](http://www.youtube.com/watch?v=22:22-2023/01/08) (22:22-2023/01/08)

³⁵ ينظر، بورايو عبد الحميد، حكايات شعبية جزائرية حول المرأة، ص 78.

- ³⁶ بورايو عبد الحميد، دور المرأة في الحكاية الشعبية الجزائرية، (2019) فنك للكتب، دار الوطن اليوم سطيف الجزائر، ص 44-45.
- ³⁷ ينظر، برباش مريم، الحكاية الشعبية في منطقة المسيلة-دراسة ميدانية، ص154-160.
- ³⁸ ينظر، عبد الحميد بورايو، دور المرأة في الحكاية الشعبية الجزائرية، ص 48-51.
- ³⁹ ينظر، نور الأمل، قصة الستوت، منتديات طموحنا، بتاريخ 2013/06/03 www.tomohna.net (17:12 - 2022/12/22)
- ⁴⁰ بوعزة طيبي، الحكاية الشعبية في الجزائر، تحليل مورفولوجي لحكاية "ودعة مشتة السبعة"، ص 89.
- ⁴¹ ينظر، برباش مريم، الحكاية الشعبية في منطقة المسيلة-دراسة ميدانية، ص154-160.
- ⁴² قداسي خيرة (2017-2018) مورفولوجيا الحكاية في تراجيديا شكسبير الملك لير أنموذجا، قسم الفنون، كلية الآداب والفنون، جامعة أحمد بن بلة 1-وهران، الجزائر، ص15.
- ⁴³ فلاديمير بروب (1409-1989) مورفولوجيا الحكاية الخرافية، ط1، تر: أبو بكر أحمد باقادر وأحمد عبد الرحيم نصر، النادي الثقافي الأدبي، جدة، ص77.
- ⁴⁴ المصدر نفسه، ص77.

9. قائمة المصادر والمراجع:

- المصادر والمراجع باللغة العربية:

- إبراهيم نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، (1981) دار المعارف، ط3، القاهرة.
- إبراهيم نبيلة، قصصنا الشعبي من الرومانسية إلى الواقعية، (1973) دار الفكر العربي، ط بيروت- لبنان.
- ابن منظور، لسان العرب، (دس) إعداد وتصنيف: يوسف خياط، نديم مرعشلي، دار لسان العرب دط، مج2 بيروت.
- بورايو عبد الحميد دور المرأة في الحكاية الشعبية الجزائرية، (2019) فنك للكتب، دار الوطن اليوم سطيف (الجزائر).
- بورايو عبد الحميد، حكايات شعبية جزائرية حول المرأة، (2019) فنك للكتب، دار الوطن اليوم سطيف(الجزائر).
- توفيق عزيز عبد الله، الحكاية الشعبية، (2012) دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، المملكة الأردنية الهاشمية.

- الجوهري محمد، علم الفلكلور - الأسس النظرية والمنهجية، (1981) دار المعارف، ج1، ط4 مصر.
 - السواح فراس، مغامرة العقل الأول، دراسة في الأسطورة، (1996) سوريا، أرض الرافدين، دار علاء الدين ط11 دمشق.
 - سعيد محمد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، (1998) ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
 - مرسى السيد، القصص الشعبي العربي في قصص التراث، (1999) دار الوفاء، ط الإسكندرية.
- المجلات:

- بوعزة طيبي، (أكتوبر 2017) الحكاية الشعبية في الجزائر، تحليل مورفولوجي لحكاية "ودعة مشته السبعة" مجلة جبل الدراسات الأدبية والفكرية، ع 34، مركز جبل البحث.
- دوايشية محمد وفشاشة إيمان (د س) المرأة في الحكاية الشعبية الفلسطينية، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، مج1، ع1، جنين.
- علي أحمد محمد العبيدي، (شعبان 1430، آب 2009م) الحكاية الشعبية الموصلية بين (وحدة التجنيس وتعدد الأنماط)، دراسات موصلية ع26، جامعة الموصل - العراق.
- وديجي رشيد، (2018) الحكاية الشعبية في البنية و الدلالة، الثقافة الشعبية، ع 40، البحرين.
- نادر قاسم، ديانا ندى، (2016) الحكاية الشعبية في شعر وليد سيف، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) مج30، ع6، نابلس، فلسطين.

- الرسائل والأطروحات:

- بن سالم حورية، (1993) الحكاية الشعبية في منطقة بجاية- دراسة ميدانية، رسالة لنيل شهادة الماجستير جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.
- بن عمار بهيجة (2011-2012)، صورة المرأة في النكتة الشعبية الجزائرية منطقة تلمسان- أنموذجا رسالة لنيل شهادة الماجستير (تخصص التاريخ وعلم الآثار)، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر.
- برباش مريم (2011-2012) الحكاية الشعبية في منطقة المسيلة (دراسة ميدانية)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير (تخصص أدب جزائري حديث)، جامعة المسيلة، مسيلة، الجزائر.
- شفرور سميحة (2008-2009) الحكاية الخرافية الشعبية في منطقة تبسة- جمع ودراسة، رسالة ماجستير (تخصص الأدب الشعبي)، جامعة منتوري- قسنطينة- الجزائر.

- قداسي خيرة (2017-2018) مورفولوجيا الحكاية في تراجيديا شكسبير الملك لير أنموذجا، قسم الفنون، كلية الآداب والفنون، جامعة أحمد بن بلة 1-وهران، الجزائر.

- المراجع الأجنبية المترجمة:

- فلاديمير بروب (1409-1989) مورفولوجيا الحكاية الخرافية، ط1، تر: أبو بكر أحمد باقادر وأحمد عبد الرحيم نصر، النادي الثقافي الأدبي، جدة
- فون ديرلاين فريد ريش، الحكاية الخرافية، تر إبراهيم نبيلة، (1673) دار النهضة، ط1، مصر للطبع والنشر، لبنان

- المواقع الإلكترونية:

- راوي جزائري، العجوزة والكنة، حكايات شعبية قديمة، حكايات زمان
2021/06/17 www.youtube.com (22:22-2023/01/08)
- نور الأمل، قصة الستوت، منتديات طموحنا، بتاريخ 2013/06/03 www.tomohna.net
(17:12 - 2022/12/22)